

شائيل

## دولة دينها الفساد!

■ عدنان حسين

قبل خمسة أشهر تساعلت في هذا المكان بالذات: ما هي جنسية دولتنا .. وجزيل الشكر لرئيس هيئة النزاهة المستقل القاضي رحيم العكيلي الذي قدم خلال الأيام القليلة المنصرمة إجابة وافية وشافية عن هذا السؤال الحائر.

القاضي العكيلي قال في رسالته إلى لجنة النزاهة البرلمانية مبرراً استقلالته من منصبه ((إن التكاليف على نهب أموال الدولة وعقاراتها هو الجزء غير المعلن من الصراع على السلطة في العراق اليوم، لذا فإن ملف الفساد فيه سائر إلى المزيد من الالتباس والتعقيد والتسييس وخطط الأوراق في ظل إرادة سياسية تدعى الوعي بحجم الفساد المستشري، لكنها أضحت في الفترة الأخيرة متمذرة بقوة من الرقابة، بحاربة الرقابيين أكثر من انشغالها بمكافحة الفاسدين، وبذلك قد لا تنحصر إلا المزيد من التراجع الذي أرفض بشدة أن أكون شريكاً فيه)).

هذا تصريح واضح بان الفساد هو جنسية دولتنا. وهذا اعلان جلي بان الفساد هو قومية دولتنا. وهذه وثيقة دامغة بان الفساد هو دين دولتنا.

وهذه شهادة راسخة بان الفساد هو مذهب دولتنا. فالشخص الأكثر دراية بحجم الفساد في دولتنا، والأكثر معرفة بمسار الفساد وزواياه وبؤره في دولتنا، والأكثر اطلاعاً على ملفات الفساد في دولتنا، يقدم في هذه الجملة المقتطعة من رسالته بياناً فصيحاً بان كبار دولتنا جميعاً فاسدون .. لا أحد منهم مستثنى ولا أحد بريء، فهم المتصارعون على السلطة، وفي البرلمان وعبر وسائل الإعلام يبدو صراعهم هذا بهوية وطنية تارة وقومية أخرى ودينية ثالثة ومذهبية رابعة، لكنه في الواقع، كما تكشف رسالة القاضي العكيلي، يتمحور على نهب الأموال العامة والخاصة وينحصر في هذا الشأن.

الى جانب رسالة العكيلي نشر بعض الصحف أمس خبرين يدعمان ما كتبه القاضي العكيلي في رسالته، وهما خبران عن الكشف عن عصابات تقوم إحداها بنقل ملكية عقارات للدولة مسجلة باسم كبار مسؤولي نظام صدام حسين الى مسؤولين كبار في النظام الحالي بأثمان بخسة عن طريق التزوير والغش في وثائق الملكية، أما العصابة الثانية المتخصصة في تعيين موظفين في ديوان مجلس الوزراء:

الموظفون الكبار المزورون في ملكية العقارات لا بد أن يكونوا مقربين للغاية من أكبر الرؤوس في دولتنا، حكومة وبرلماناً، لكي يتجرؤوا على فعل ذلك. وعصابة التعيين في ديوان مجلس الوزراء لا يعمل أفرادها في مستوصف في الشعلة مثلاً أو في مديرية تربية في الرصافة. لا بد أنهم موظفون متفنون في ديوان مجلس الوزراء كيما "يحلوا" بقدر من الصلافة يجعلهم يصدر الأوامر بالتعيين في ديوان مجلس الوزراء.

معنى هذا كله ان الفساد في دولتنا لا يعرف حرمة لشيء، وان القائمين به لا يخشون أحداً ولا شيئاً، لأنهم يعلمون علم اليقين ان الرؤوس الكبيرة فاسدة ومفسدة مثلهم، واننا في دولة جنسيتها الفساد وقوميتها الفساد ودينها الفساد ومذهبها الفساد.

شكراً للقاضي رحيم العكيلي لأنه وضع النقاط على الحروف وأجابني جواباً قاطعاً على سؤالتي القديم.

adnan.h@almadapaper.net

## الرئيس طالباني ينعي محمد غني حكمت

□ بغداد / المدى

نعي رئيس الجمهورية جلال طالباني إلى الشعب أمس النحات محمد غني حكمت الذي وافته المنية أمس الأول في العاصمة الأردنية عمان.

وفيما يلي نص النعي:

أفقدت الثقافة العراقية علماً من إعلامها الأفاضل، النحات محمد غني

حكمت الذي رقد الفن العراقي والعالمي بالملات من الأعمال الشامخة التي غدت علامات بارزة في الحياة الثقافية والاجتماعية العراقية. لقد كان الفقيه وفيها لكل ارث الحضارة الراقدينية الزاخرة، ومنفتحا على احداث منجزات الفن العالمي، وكان واحداً من الرواد الكبار الذين جعلوا الفن العراقي يتبوأ مكانته الرفيعة

الراهنة . واننا على ثقة من ان اعماله الشاخصة في مدن العراق ستظل خير تذكرا بالفنان الكبير محمد غني حكمت الذي خسره العراق. رحم الله الراحل وتغمده برحمته ورضوانه والهـم أهله وذويه ومحبيه الكثار الصبر والسولان.

جلال طالباني  
رئيس الجمهورية



محمد غني حكمت



طالباني

## الصدر محذرا من تسييس مطالبه؛ لم أشكر الحكومة

أكد انه يعاين مستوى الخدمات لتبيان نوع التظاهرات

□ بغداد / المدى

مشيرا الى ان التظاهرات ليست لأبناء الصدر ولكنها لجميع العراقيين ومن جانب آخر أكد النائب عن ائتلاف دولة القانون عبود العيسوي في حديث في تصريح لـ "المدى" ان واقع الخدمات ليس بمستوى الطموح في ما يخص الخدمات. ومطالب الشعب كثيرة ومشروعة

وعلى الحكومة تنفيذها. ولكننا نطمح الى مستوى افضل ونسعى للتوافق مع جميع الأطراف. ونعتبر ان مبادرة الصدر جيدة ومحفزة من اجل تحسين اداء الحكومة وأشار العيسوي اننا نعتزف ان هناك نقصا بالخدمات ونسعى الى حل الخلافات الحاصلة في مجمل العملية السياسية، مستعبدا وجود صفقات بين التيار الصدري والحكومة على حساب المصلحة الوطنية وتطلعات الشعب وأكد العيسوي ان هناك اتفاقا وثواة صافية بين الصدر والحكومة، نافيا ان يكون هذا الحراك والتفارب في وجهات النظر جاء على خلفية لقاء علوي وبارزاني وامكانية التحالف.

كما قال النائب جمال الكيلاني عن القائمة العراقية ان الشعوب اليوم تخرج مستاءة من حكوماتها بما تقدمه من خدمات وليس الشكر ولم نر شعبا قد خرج يشكروا ويمجدوا او يحيي الا اذا كان حكمه دكتاتوريا. واصفا موقف الصدرين بالغريب. وتابع الكيلاني ان رأينا نحن كسياسين ان الحكومة قدمت خدمات وتستحق الشكر سنخرج بأنفسنا لشكرها. لكن ما وراء عكس هذا تماما وان هناك سوءا بالخدمات والمواظم مازال يعاني. وأشار لو اراد الشعب ان يشكر الحكومة بعد ما يصبح المواطن أمنا محترما مكرما له عمل.

كما قال الكيلاني انا لا استعبد ان لمقتل الصحفي هادي المهدي علاقة في تغير الموقف. وأشار الكيلاني ربما وصلت معلومات لمقتدى الصدر ان هناك من سيستغل هذا الحادث والخرج ليصعد الأزمة. مشيرا ان قتل هادي المهدي في هذا الوقت هو رسالة خاطئة في توقيت يثير الرهبة وهو نقطة سوداء في الملف الأمني للجهات الأمنية مطالبا بالتحقيق عن مرتكبي الجريمة.

سياسية تحاول التستر على اختلاس أموال الدولة، فيما أعلن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، في ١١ ايلول، عن موافقته على استقالة العكيلي من منصبه.

وأظهرت رسالة من العكيلي إلى لجنة النزاهة البرلمانية، ونشرتها "المدى" أمس، أن تقديم استقالته جاء تلبية لرغبة رئيس الوزراء نوري المالكي ولعجزه على الاحتفاظ بالدعم السياسي الذي حصل عليه قبل العام ٢٠١١، وتعرضه لضغوطات سياسية من جهات تحاول توجيه ملفات الفساد بالطريقة التي تراها.

وكشف النائب المستقل صباح الساعدي، يوم السبت الماضي، أن أسباب استقالة رئيس هيئة النزاهة رحيم العكيلي جاءت بعد أن طلب الحزب الحاكم منه فتح ملفات فساد ملققة بحق الجبلي والسولاني، وفي حين انتقد البرلمان لجعله الحكومة تتحکم بالهيئات المستقلة، اتهم المالكي بانتهاجه ذات النهج الذي انتهجه رئيس النظام السابق صدام حسين.

واعتبر ائتلاف دولة القانون، في ١١ ايلول الحالي، تصريحات النائب المستقل صباح الساعدي التي أكد فيها أن استقالة العكيلي جاءت بعد ضغوط سياسية من حزب المالكي، بأنها غير منطقية، وفي حين طالبه بالاعتذار، هدد باتخاذ قرار داخل البرلمان بحق كل من يدلي باتهامات من دون إثباتها.



المالكي



العكيلي

بغداد / المدى

كشف عضو لجنة النزاهة في مجلس النواب طلال الزويبي امس أن رئيس الوزراء نوري المالكي كلف القاضي عزت توفيق برئاسة هيئة النزاهة وكالة حتى إشعار آخر، مؤكدا أن المالكي قرر إعادة رئيس الهيئة المستقل القاضي رحيم العكيلي إلى وظيفته السابقة، فيما أشارت إلى تسك اللجنة بتشريع العكيلي لرئاسة الهيئة بالأصالة.

وقال الزويبي في تصريحات صحفية إن "رئيس الوزراء نوري المالكي كلف القاضي عزت توفيق بتولي مهام رئيس هيئة النزاهة وكالة حتى إشعار آخر"، مؤكدا أن "المالكي قرر أيضا إعادة رئيسها المستقل رحيم العكيلي إلى وظيفته السابقة في مجلس القضاء الأعلى".

وأضاف الزويبي أن "لجنة النزاهة البرلمانية متمسكة بتشريع القاضي رحيم العكيلي لرئاسة هيئة النزاهة بالأصالة"، مؤكدا أن "العكيلي تمكن خلال الفترة السابقة من الكشف عن الكثير من ملفات الفساد وهو معروف بنزاهته وكفأته".

ويشغل القاضي عزت توفيق منصب نائب رئيس هيئة النزاهة المستقل القاضي رحيم العكيلي، وكان رئيس الهيئة القاضي رحيم العكيلي أعلن، في الثامن من ايلول الحالي، استقالته، بسبب ميل وصفها ضغوط من أحزاب

## أوامر بنقل قيادات رفيعة المستوى بين العمليات والدفاع

مصادر: لجنة "التغيير" تشرف على هيكله الوزارات الأمنية

بغداد / المدى

في الشرطة الاتحادية، وتمت ترقيته إلى فريق ركن خلال العام ٢٠١٠، فيما أصبح اللواء الركن ناصر احمد غنام قائدا للفرقة الثانية بالجيش العراقي التي تتمركز في الموصل، العام ٢٠٠٩، وكان آنذاك برتبة عميد ركن، بعدها تمت ترقيته إلى رتبة لواء ركن في العام ٢٠١١.

وفي غضون ذلك، نفذت فرقة المشاة الرابعة عشرة من الجيش، مناورة تدريبية بمستوى فوج تضمنت استخدام زورق وطائرات مروحية ومدافع هاون وقاذفات

صاروخية في تطهير جزيرة نائية من مسلحين مفترضين، فيما اعتبرت وزارة الدفاع خطوة متقدمة باتجاه استكمال جاهزية القوات البرية. وقال نائب قائد القوات البرية في وزارة الدفاع الفريق الركن رياض جلال، إن "فرقة المشاة الرابعة عشرة من الجيش العراقي، نفذت أمس، مناورة تدريبية بمستوى فوج حملت اسم "مسولة الشجعان"، مبيّنا أن "المناورة تضمنت استخدام طائرات مروحية من طيران الجيش



وزورق ومدافع هاون وقاذفات صاروخية في تطهير جزيرة المسبح من مجاميع مسلحة مفترضة، حيث تم كص مواقع تحصن المسلحين، ومن ثم تعرضت الجزيرة للاجتياح من اتجاهات مختلفة. وأضاف جلال أن "التعريف العسكري يهدف إلى تطوير مهارات عشرات الضباط والجنود في مجالات القيادة والسيطرة، والإنزال من الطائرات والزورق، وعبر الموانع المائية الكبيرة سباحة"، مشيرا إلى أن "المعلومات الاستخباراتية الافتراضية التي نفذ التعريف على أساسها تقيّد بتسليم المسلحين إلى الجزيرة وتحصنهم داخل بيوت مهجورة تحضيرا لنش هجمات صاروخية على مطار البصرة الدولي".

ولفت نائب قائد القوات البرية إلى أن "المناورة التدريبية تتميز عن سابقتها بعدم مشاركة القوات الأميركية في تنفيذها أو التخطيط لها ولا حتى الإشراف على مراحل إعدادها وتنفيذها"، معتبرا أن "التعريف العسكري الذي نفذ اليوم بنجاح يعد خطوة متقدمة باتجاه استكمال جاهزية القوات البرية، والتي تخطط لتنفيذ مناورات تدريبية بمستوى فرقة مشاة في المستقبل القريب".

من جانبه، قال قائد فرقة المشاة الرابعة عشرة اللواء الركن عزيز سوادى الظالمى في أثناء مراسم الإعلان عن بدء تنفيذ المناورة إن "صولة الشجعان تحاكي واحدة من أعقد العمليات العسكرية من حيث التخطيط والتنفيذ وإعادة تنظيم صفوف القطاعات المشاركة لأن التعريف نفذ في بيئة الأهوار التي تكثر فيها الموانع المائية"، مبيّنا أن "التعريف تضمن استخدام معدات ليست عسكرية تماشيا مع بيئة المنطقة، ومنها الزورق الخشبية (المشاحيف) التي يستخدمها الكثير من سكان الأهوار في تنقلاتهم" وجزيرة المسبح التي نفذت فيها المناورة هي جزيرة صغيرة غير مأهولة بالسكان، وتقع ضمن نطاق هور المسبح، نحو ٥٠ كم شمال مدينة البصرة، وقد تضمنت التحضيرات المتعلقة بإجراء المناورة التدريبية إنشاء ساتر ترابي على أرض الجزيرة، فضلا عن بناء عدد من الغرف لاعتيارها موقعا لتحصن المسلحين المفترضين، وكذلك إنشاء أماكن لتسويق رسو الزورق وترجل الجنود منها، كما تضمنت المناورة نشر مئات الجنود والآليات العسكرية في المناطق والقرى القريبة نسبيا من موقع تنفيذ المناورة، والتي أعلن عن انتهائها عبر رفع الأعلام العراقية على أرض الجزيرة وعزف النشيد الوطني من قبل فرقة موسيقية تابعة لقوات حرس الحدود.

## أخبار

### العراقية تحذر

من الضلل السياسي

حذرت القائمة العراقية، من فشل التوافق في حال استمرار محاولات عرقلة إنشاء المجلس السياسات العليا، مشيرة إلى أن تلك المحاولات رافقتها ومنذ عشرة أشهر تصريحات شبيه يومية تهدف إلى إقصاء قيادات سياسية وقال مستشار القائمة العراقية هاني عاشور، "إن أي محاولة لعرقلة إنشاء المجلس الوطني للسياسات العليا الذي اتفق عليه قادة الكتل في اجتماع اربيل سيكون محاولة مقصودة لقطع آخر خطوط التفاهات السياسية وإفشال التوافق وواد الشراكة الوطنية التي لم تتحقق حتى الآن بشكل كامل".

### ٤٪ من أموال الوزارات

للخدمات

أعلن عضو لجنة الصحة والبيئة البرلمانية محمد اقبال " إطلاق الـ [٤] ٪ من أموال الوزارات لغرض تقديم أفضل الخدمات للمواطنين". وقال ان "اتفاقا جرى بين رئيس الوزراء نوري المالكي ووزير المالية رافع العيسوي واللجنة المالية النيابية على إطلاق نسبة الـ [٤] ٪". وأضاف اقبال ان "الاتفاق جرى على اعتبار أن هذه المبالغ ستطلق من أجل القضاء على العجز الذي أصاب الكثير من الوزارات والمؤسسات الحكومية الخدمية مع تنفيذ المادة [٣] بإضافة تلك الأموال على حساب السلف".

### اعتقال أربعة بتهمة الإرهاب

في ديالى

أفاد مصدر في شرطة محافظة ديالى، بأن قوة أمنية اعتقلت أربعة أشخاص بينهم مطلوب بتهمة الإرهاب. وقال المصدر، "إن قوة من الشرطة نفذت، ظهر أمس، عملية دهم وتفقيش في مناطق بعقوبة وقضاء المقدادية، بما أسفر عن اعتقال أربعة أشخاص بينهم مطلوب وفقا للمادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب". وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه أن "العملية استندت إلى معلومات استخبارية دقيقة"، مشيرا إلى أن "القوة نقلت المعتقلين إلى احد المراكز الأمنية للتحقيق معهم".